وليست مزودة بجهاز تلقيم آلي أو بمقدر مدى بأشعة « ليزر » ولا تتمتع دروعها بمزايا التدريع الموجودة في كل من الدبابتين « ت ــ ٦٢ » و « ت ــ ٧٢ » .

□

أعلنت وزارة الدفاع الامريكية في ٧٩/٧/٢٣ انها ستزود مصر بأسلحة بقيمة ١,٣ مليار دولار ، بموجب القرض العسكري المقرر نتيجة لاتفاقية « السلام » بينها وبين اسرائيل ، والذي ستحصل اسرائيل بمقتضاه على أسلحة بقيمة ٢٢٠٠ مليون دولار ، فضلا عن ٨٠٠ مليون دولار كمساعدة عسكرية لبناء قواعد جوية في النقب بدلا من القواعد الجوية التي ستخليها في سيناء .

وبموجب الوثائق التي قدمت إلى « الكونغرس » ، ستزود الولايات المتحدة مصر بنحو ٧٥٠ ناقلة جنود مدرعة (من طراز م ــ ١١٣ غالبا) و ١٢ بطارية صواريخ « هوك » المضادة (البطارية تتألف من ٦ منصات اطلاق ثلاثية ، أي ١٨ صاروخا معدا للاطلاق) ، وتقدر قيمة هذه الصفقة بـ ٦٩٤,٥ مليون دولار .

أما اسرائيل فستحصل على ٨٠٠ ناقلة جنود مدرعة و ٢٠٠ دبابة « م ــ ٦٠ » و ٢٠٠ مدفع عيار ١٥٥ مم (ذاتية الحركة على الأرجح ، قيمتها الاجمالية ٥٨٠ مليون دولار .

والملاحظة الأولى على هذه الصفقات العسكرية هو خلوها من الدبابات ومدافع الهاوتزر بالنسبة لمصر ، التي تركزت صفقتها أساسا على الصواريخ الدفاعية المضادة للطائرات ، من طراز « هوك » ، وفي الوقت ذاته فان عدد هذه البطاريات لا يشكل بديلا حقيقيا عن عدد بطاريات الصواريخ السوفياتية المضادة للطائرات الموجودة حاليا لدى قيادة الدفاع الجوي المصري ، الذي عرف بقوة وكثافة شبكة صواريخه خلال حربي الاستنزاف و ١٩٧٣ . والذي يقدر معهد الدراسات الاستراتيجية الدولي عدد قواذف صواريخه بنحو ٢٦٠ « سام ــ ٢ » و ٢٠٠ سام ــ ٣ و ٦٠ « سام ــ ٦ » ، فضلا عن عدد من صواريخ « كروتال » الفرنسية .

ومن جهة أخرى فان لدى الجيش المصري نحو ٢٧٠٠ ناقلة جنود مدرعة سوفييتية الصنع ، معظمها من أنواع أكثر قوة وتطورا من ناقلات الجنود المدرعة « م ــ ١١٣ » الامريكية التي لا يزيد عددها عن ٧٥٠ ناقلة . وهذا معناه انقاص تدريجي للقدرة الحركية ، أي الهجومية لتشكيلات المشاة المصرية ، نظرا للتزايد المتوقع في تعطل ناقلات الجنود السوفييتية الصنع بسبب نقص قطع الغيار ، وعدم حلول كميات مماثلة لها من الناقلات الامريكية . في حين أن لدى الجيش الاسرائيلي حاليا نحو ٤٥٠٠ ناقلة جنود مدرعة ، من بينها ٢٥٠٠ ناقلة من طراز « م ــ ١١٣ » ، و ١٠٠٠ ناقلة نصف مجنزرة « م ــ ٣ وايت » ، و ٢٠٠ عربة مشاة قتالية « م ــ ١١٤ » ، و ٨٠٠ ناقلة من غنائم الحروب العربية . وسوف يحصل الجيش المذكور على ٨٠٠ ناقلة جنود جديدة ، قد تحل محل الناقلات القديمة (من مخلفات الحرب العالمية الثانية) من طراز « م ــ ٣ وايت » ، أو تحل بدلا من الـ ٨٠٠ ناقلة السوفييتية الصنع اذا كانت الاخيرة تعاني من مشكلات نقص قطع الغيار . وفي أي الحالات ستحافظ المشاة الميكانيكية الاسرائيلية على قدرتها الهجومية الكبيرة المتوفرة لها حاليا ، إن لم تكن ستزيد منها نتيجة لحصولها على الناقلات الجديدة وتمكن أجهزة الصيانة الاسرائيلية من الاستمرار في توفير قطع الغيار والصيانة للناقلات « م ــ ٣ » والناقلات السوفييتية ، كما هو حادث بالنسبة لغنائم الدبابات ت ٥٥/٥٤ و « ت ــ ٦٢ » .

هذا وكانت وزارة الدفاع الامريكية قد أبلغت « الكونغرس » يوم ٧٩/٧/٦ نيتها سحب ٣٥ طائرة من طراز « ف ــ ٤ فانتوم » من السلاح الجوي الامريكي لبيعها لمصر ، بعد إجراء عمرة شاملة لها ، بمبلغ ٥٩٤ مليون دولار . وأوضحت أن الطائرات الـ ١٦ الأولى منها سترسل الى مصر في ٦ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل كدفعة أولى تمول قيمتها من القرض العسكري المقرر لمصر وقدره مليار و ٥٠٠ مليون دولار ، المشار إليه سابقا .

وأشارت مصادر وزارة الدفاع المذكورة إلى أن مصر ستشتري من الولايات المتحدة ، في اطار القرض المشار اليه ، ٤٢٠ صاروخا جو ــ جو لطائرات الفانتوم » من طرازي « سبارو » و « سيدوندر » ، بالاضافة إلى ٥٠٠ صاروخ جو ــ أرض من طراز « مافريك » .

ويرى مسؤولو « البنتاغون » أن هذه الاسلحة